الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث و تصميمها

١. نوع البحث

هذا البحث هو بحث ميداني باستخدام المنهج النوعي، وهو صياغة لمشكلة بحثية توجه الباحث لاستكشاف وتصوير الوضع الاجتماعي الذي سيتم بحثه بشكل شامل، واسع، وعميق. يقوم الباحث بذلك من أجل الحصول على بيانات أكثر وضوحا وفهما دقيقا للواقع الميداني كما هو. ويعد هذا البحث من نوع البحث الوصفي، أي أنه يهدف إلى شرح الواقع القائم في الميدان ثم تحليله من خلال عرض أو وصف باستخدام الكلمات أو الجمل التي تم جمعها أثناء العمل الميداني.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

البحث الوصفي النوعي هو نوع من البحوث التي تهدف إلى تقديم وصف دقيق للأحداث أو الظواهر الاجتماعية، بينما يتمثل هدف البحث الوصفي في تصوير طبيعة شيء ما يحدث أثناء إجراء البحث، وكذلك فحص أسباب ظاهرة أو حالة معينة. ويعتمد هذا البحث الوصفي النوعي على

خطوات منهجية تبدأ من ملاحظة الظواهر القابلة للتفسير بشكل تفصيلي وعلمي.

أما الملاحظة العلمية المقصودة فهي الملاحظة التي تبدأ من الأمور الصغيرة أو الضيقة ثم تتوسع تدريجيا إلى الأمور الأكبر أو الأوسع، أو بعبارة أخرى، فإن هذا البحث يسير من الشكل الاستقرائي إلى الشكل الاستنباطي.

٢. تصميم البحث

يستخدم هذا البحث تصميم دراسة الحالة، وهي دراسة تستكشف مشكلة معينة ضمن حدود محددة بدقة، وتتميز بجمع بيانات معمقة، كما تعتمد على مصادر معلومات متعددة.عندما يكون الباحث النوعي في الميدان، فإنه غالبا ما يتعامل مع الظواهر .وهذه الظواهر ينبغي أن يقترب منها الباحث من خلال الانخراط المباشر في الواقع الفعلي، فليس كافيا الاعتماد على مساعدة الآخرين أو الاكتفاء بالسماع عن بعد وكأنها مقاربة *التحكم عن بعد*.

تعد دراسة الحالة نوعا من الأبحاث التي تجرى على وحدة نظامية، وهذه الوحدة قد تكون برنامجا، نشاطا، حدثا، أو مجموعة من الأفراد المترابطين بمكان أو زمان أو صلة معينة.تتيح دراسة الحالة للباحث استكشاف موضوع البحث بعمق .وإذا شعر الباحث بأن الموضوع لا يزال واسعا، يمكنه تضييقه بهدف

UIN IMAM BONJOL PADANG

الحصول على نتائج كاملة، مفصلة، ومعمقة.وقد أشار دينسكمب في عرضه إلى عدة نقاط مهمة، من بينها: تركز دراسة الحالة النوعية على العمليات والتجارب المحددة، والعلاقات الإنسانية، والاهتمام بالأحداث الخاصة. وهذا يظهر الطابع المميز لدراسة الحالة باعتبارها تهتم بالتفاصيل والخصوصيات الدقيقة. ولهذا، فإن الباحث في دراسة الحالة يشبه من يستخدم مصباحا كاشفا لتسليط الضوء على موضوع الدراسة بتركيز ودقة شديدين.

وتعتبر دراسة الحالة من أكثر الأنواع أو الاستراتيجيات البحثية استخداما في العلوم الاجتماعية، خاصة في الأبحاث ذات النطاق الصغير. ويشير ذلك إلى أن دراسة الحالة تعد فعالة في الأبحاث ذات التركيز المحدود.ويعد العمق من السمات الأساسية لدراسة الحالة النوعية، لأن جميع أنواع أو استراتيجيات البحث النوعي تهدف إلى استكشاف المعاني العميقة وراء الأحداث أو العمليات بدقة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ويحظى العمق في دراسة الحالة باهتمام أكبر مقارنة بأنواع البحث النوعي الأخرى، ويعد ذلك من نقاط قوتها. وبناء على ذلك، تعتمد دراسة الحالة على مصادر ووسائل متعددة في جمع البيانات .فعلى سبيل المثال، في دراسة حالة حول تنفيذ سيناريو تدريس مادة اللغة الإندونيسية، يستخدم الباحث عدة

طرق لجمع البيانات مثل :الملاحظة، والمقابلات، وتحليل الوثائق وغيرها مما له صلة بالحدث قيد الدراسة.ومن الموضوعات التي تتناول عادة في دراسة الحالة : الأفراد، الأحداث، أو المجموعات.

ب.موقع البحث ووقته

١.موقع البحث

يقع موقع هذا البحث في معهد الكهف السلافي كيرنجي، والذي يقع تحديدا في قرية بيلومبك.

٢. وقت البحث

كان وقت هذا البحث حوالي ثلاثة أشهر وهو من شهر ٢٨ يناير إلى ٢٨ مارس ٢٠٢٦.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. موضوع البحث

موضوع البحث هو الجهة أو الفئة التي ستتخذ كمصدر لبيانات البحث، مثل المجتمع، الطلاب، المعلمين، وغيرهم.

أما بالنسبة لموضوع البحث في هذه الدراسة، فهم: مدير المدرسة، والمعلمون، والطلاب والطالبات في معهد الكهف السلافي كيرنجي.

د. أدوات البحث

تعد أدوات البحث من الوسائل الأساسية للحصول على بيانات كافية ومناسبة حسب تركيز مشكلة البحث. ونظرا لتنوع البيانات التي يسعى الباحث إلى جمعها، فإن أدوات البحث أو على الأقل طرق جمع البيانات كذلك متعددة ومختلفة. وعلى الصعيد النظري، إعداد أدوات البحث النوعي ليس أمرا صعبا، حيث غالبا ما يكتفى بتجميع العناصر الأساسية. لكن من الناحية العملية، قد لا يكون الأمر بهذه السهولة، إذ يعاني الباحث المبتدئ أحيانا من الحيرة فيما إذا كان تركيز بحثه دقيقا، وهل محاور أدواته شاملة أم لا. ولذلك يتطلب الأمر الاجتهاد والرغبة الصادقة من الباحث النوعي للوفاء بهذه المتطلبات.

ومن الخطوات التي يمكن اتخاذها لتلبية هذه المعايير ما يلي:

١. صياغة أسئلة البحث بشكل متنوع واستكشافي ومحفّز وبدائل متعددة.

٢. .تحديد المتغيرات الأساسية الواردة في أسئلة البحث مع ما يرتبط بها من عناصر.

٣. تحديد المتغيرات الفرعية التي تندرج ضمن تركيز البحث.

٤. تفصيل المتغيرات الفرعية إلى عناصر بيانات يجب جمعها بقدر الإمكان من حيث الشمول والعمق.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٥. تحديد مصدر البيانات لكل عنصر من العناصر المذكورة، سواء كان المصدر فردا معينا أو حالة ميدانية معينة.

هـ. أسلوب جمع البيانات

تعد تقنية جمع البيانات خطوة إستراتيجية للغاية في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات. فإذا لم يكن الباحث على دراية بتقنية جمع البيانات، فلن يتمكن من الحصول على البيانات التي تستوفي المعايير المحددة. (سوجيونو، ٢٠٢٢) ومن أجل الحصول على بيانات واقعية وموثوقة، يمكن للباحث أن يستخدم عدة أساليب شائعة لجمع البيانات، وهي كالتالي:

١. طريقة الملاحظة بالمشاركة

الملاحظة هي المراقبة والتسجيل المنهجي للظواهر التي يتم دراستها (حسين عثمان وبيرنومو سيتياجي، ٢٠٠٩) .تعد الملاحظة بالمشاركة أو الملاحظة التشاركية من أكثر تقنيات جمع البيانات شيوعا في البحث النوعي. ويركز الباحث النوعي أساسا على الرصد المنهجي وتسجيل البيانات، بالإضافة إلى فهم الظاهرة وقدرته على تفسير المعاني الكامنة وراء الأحداث أو الظواهر في السياق الواقعي الظاهر.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وقد استخدم الباحث هذه الطريقة من أجل مراقبة الموضوع محل الدراسة بشكل مباشر، وهو موضوع :تعويد مهارة الكلام من خلال بيئة اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمعهد الكهف السلافي كيرنجي.ومن خلال هذه الطريقة، يستطيع الباحث تنفيذ البحث بأسلوب منهجي ومنظم.

٢. طريقة المقابلة

بالإضافة إلى استخدام الملاحظة التشاركية، يمكن للباحث النوعي أن يستعين بتقنية المقابلة كوسيلة أخرى لجمع البيانات. والمقابلة هي حوار يدور بين شخصين أو أكثر، حيث يطرح الباحث أسئلة على الفرد أو مجموعة من الأفراد الذين يمثلون عينة البحث، ليقوموا بالإجابة عنها. ويجب على الباحث النوعي قبل إجراء المقابلة أن يكون واعيا بأنه يدخل إلى منطقة حساسة وشخصية، وربما يتعامل مع أشخاص لا يعرف عنهم شيئا.ولذلك، في كثير من الأحيان، تبدأ المقابلة بطلب الإذن المسبق، والاتفاق على موعد ومكان ومدة زمنية محددة.

وقد اعتمد الباحث على هذه الطريقة لإجراء مقابلات غير رسمية ولكن منظمة ومنهجية، مستندا إلى قائمة من الأسئلة التي تم إعدادها مسبقا. وقد استند الباحث في إعداد قائمة المقابلة هذه إلى صياغة المشكلة البحثية الواردة في خطة البحث الحالية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. طريقة التوثيق

التوثيق أو التصوير الفوتوغرافي له قيمة عالية وارتباط قوي مع البحث النوعي، لأن التصوير الفوتوغرافي يحتوي على بيانات وصفية يمكن استخدامها لفهم الموضوع من خلال عملية التحليل الاستنتاجي. التوثيق هو البحث عن البيانات المتعلقة بالأشياء أو المتغيرات التي تتخذ شكل ملاحظات، نصوص، كتب، صحف، نقوش، محاضر اجتماعات، سجلات، أجندات، وما إلى ذلك، باستخدام الطرق التي تم شرحها أعلاه. (سهارسيمي، ٢٠٠٤).

وقد استخدم الباحث هذه الطريقة للحصول على معلومات تتعلق بالتاريخ والجغرافيا، الهيكل التنظيمي، وكل ما له علاقة بتعويد مهارة الكلام من خلال بيئة اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمعهد الكهف السلافي كيرنجي. وتشمل مصادر البيانات التي سيتم جمعها في هذا البحث على نوعين:

UIN IMAM BONJOL
PADANG

أ). البيانات الأولية (المباشرة)

وهي البيانات التي يتم جمعها مباشرة من المصدر الأساسي دون وساطة. وتشمل في هذا البحث المعلومات المتعلقة بتعويد مهارة الكلام من خلال بيئة اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمعهد الكهف السلافي كيرنجي.

ب). البيانات الثانوية (غير المباشرة)

وهي البيانات التي تجمع بطريقة غير مباشرة من مصادر مختلفة، مثل :الوثائق، التقارير، الصحف، المجلات، أو عبر أطراف أخرى.

و. صلاحية البيانات

لرفع درجة دقة البيانات، تم في هذه الدراسة إجراء اختبار صلاحية البيانات. تم إجراء اختبار صلاحية البيانات في هذه الدراسة باستخدام تقنية التثليث، حيث يتم التحقق من البيانات باستخدام ثلاث استراتيجيات، وهي: المصدر، والطريقة، والوقت. (نوسا بوترا، ٢٠١٣). من خلال التثليث على المصدر، يبحث الباحث عن معلومات حول الموضوع المدروس من أكثر من مصدر واحد. في هذه الحالة، قام الباحث بجمع البيانات من مدير المدرسة، والمشرف على المعهد، ومعلمي اللغة العربية، والمعلمين والمعلمات، بالإضافة إلى طلاب وطالبات معهد الكهف السلافي كيرنجي.

أما التثليث بالطريقة، فيتم التحقق باستخدام أكثر من طريقة واحدة. إلى جانب طريقة المقابلة، استخدمت هذه الدراسة أيضا طريقة الملاحظة والتوثيق. أما التثليث الزمني، فهو التحقق في أوقات أو فرص مختلفة. في هذه الحالة، قام الباحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

بمراقبة تعويد مهارة الكلام من خلال بيئة اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمعهد الكهف السلافي كيرنجي.

ز. تحليل البيانات

يعرف مهاجر تحليل البيانات بأنه جهد منهجي لتنظيم وتفسير وتقديم بيانات الملاحظات والمقابلات وغيرها بهدف زيادة فهم الباحث للحالة المدروسة، وتقديم نتائج مفيدة للآخرين. ولتحقيق هذا الفهم، ينبغي أن يتبع تحليل البيانات محاولة لاستخلاص المعاني من تلك البيانات.

وسوف يتم تحليل البيانات في هذا البحث عبر ثلاث مراحل كما يلي:

١. المرحلة الأولى من تحليل البيانات

وتتضمن هذه المرحلة جمع وتصفية البيانات الميدانية لضمان اكتمالها ودقتها وصحتها، وذلك بما يتوافق مع مشكلة البحث أو الظواهر التي تم رصدها من خلال المقابلات، والملاحظات، والتوثيق. ويتم التحليل تدريجيا مع كل مجموعة بيانات يتم الحصول عليها، دون انتظار اكتمال جمع كافة البيانات، وذلك لتسهيل عملية تصنيف البيانات المتشابهة وفصلها عن غير المفيدة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. المرحلة الثانية من تحليل البيانات

وفي هذه المرحلة، يقوم الباحث بتصنيف وتنظيم البيانات وفقا لنوعها ومصدرها، وكذلك حسب طريقة جمعها.

٣. المرحلة النهائية من تحليل البيانات

تشمل هذه المرحلة عرض البيانات وتفسيرها بعد مرورها بالمراحل التحليلية السابقة، وفقا لنوع البيانات وهيكلية التقرير النهائي أو الرسالة العلمية. وبذلك يكون جمع البيانات وتحليلها عملية مستمرة ومتكاملة طوال مدة البحث.

UIN IMAM BONJOL
PADANG